

حلقات نور على الدرب (211) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على

الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى

وعضو هيئة - [00:00:20](#)

كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح ونشكر له تفضله باجابة السادة المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ صالح. اهلا

حياكم الله نعود مع بداية هذه الحلقة الى رسالة بعث بها المستمع الصديق حسن با بكر ابو غنية - [00:00:43](#)

الاخ الصديق عرضنا بعض اسئلة له في حلقة مضت وفي هذه الحلقة يسأل ويقول انني اسكن مع اشخاص عملهم اميمة والقطيعة في

الناس وعندما يكون الشخص جالسا معهم يضحكون معه ولا يقولون له شيئا. لكن عندما يقوم ويخرج عن - [00:01:02](#)

يقولون فلان هذا كذا وكذا. وانني انزعج من هذا الكلام ولا يرضيني. وقد انكرت عليهم مرات كثيرة ولم يستجيبوا لي كيف

توجهوني؟ هل ابقى معهم واستمروا في النصر؟ ام اسلك مسلكا اخر؟ جزاكم الله خيرا - [00:01:25](#)

احسن اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله

واصحابه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين وبعد - [00:01:45](#)

لا شك ان الغيبة والنميمة من الاعمال السيئة المنكرة ولا شك ان المسلم عليه ان يتقي مجالسة جلساء السوء فان العدوى منهم اسرع

من عدوى الجرب واسرعوا من انتقال النار - [00:02:01](#)

من موضع الى موضع عندما تشتعل بغابات يابسة هامة والواجب على المسلم ان يستنكر اعمال السوء ويرشد الاخرين الى انه لا

يحل الوقوع في اعراض الناس وقد قال الله جل وعا - [00:02:22](#)

في كتابه يا ايها الذين امنوا اغتبنوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقد تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ثم بين ان هذا النوع من

العمل فاحش سيء فقال ايجب احدكم - [00:02:44](#)

ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فجعل الوقية في اراضي الناس بمنزلة اكل لحوم الاخوان والانسان لا يتصور ان احدا يأتي الى

لحم اخيه ويبقى يأكل منه متلذذا مرتاحا لهذا العمل - [00:03:03](#)

فهو في هذا العمل اقسى من اخي لحم الميت والنبي عليه الصلاة والسلام سئل عن الغيبة فقال ذكرك اخاك بما يكره فقيل لها ارأيت

ان كان في اخي ما يكره - [00:03:27](#)

قال ان كان في فيه ما يكره فقد اغتبتته. هم وان لم يكن فيه ما يكره فقد بهته وقد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان الربا ابواب

كثيرة فقال الربا بضع وسبعون بابا - [00:03:40](#)

ايسرها مثل ان يأتي الرجل امه علانية. اعوذ بالله. وان ارض الربا استطالة المرء بعرض اخيه المسلم فاحرص على ان تؤثر في هؤلاء

الرفقة ان قدرت. يا الله. وان لم تستطع - [00:03:56](#)

وقدرت ان تجد رفقة سواهم وجلساء تجالسهم. مم. ومساكين يسكن معهم فاترك هؤلاء خشية ان ينزل العذاب فان العذاب اذا نزل عما المرتكبة للذنوب وجليسه فقد قال الله جل وعلا واتقوا فتنة - [00:04:12](#)

لا تصيبين الذين ظلموهم خاصة واخبر نبي الله صلى الله عليه وسلم ان البلاء اذا نزل عم فاحذر لكن ارشدهم لعل الله ان يهديهم فان اصرؤا فاتركهم غير اسف والله اعلم - [00:04:35](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. المستمع عبدالله احمد محمد عمر يسأل ويقول هل يجوز للرجل ان يطالب خطيب ابنته بمبلغ ويستغله لنفسه ليشترى به ما شاء من سيارة او مسكن او يأكله بدون رضا ابنته وجهونا الى - [00:04:50](#)

هذا الامر جزاكم الله خيرا ولي المرأة التي يريد ان يزوجه مؤتمن عليها وهو مطالب بان يعتني بهذه الامانة ويهيئ لها اسباب راحتها وسعادتها وعيشها العيش الهنيئ ولا يحل له ان يستغلها - [00:05:13](#)

وان يجعلها سلعة مساومة ووسيلة استغلال وكسب واصل المهر للزوجة وليس لولي امرها المهور صدقات النساء خاصة بالنساء وليس للاولياء منها شيء واما ما يقومون به في تجهيز المرأة وما يلزم لها فلا شك انه - [00:05:40](#)

من صدقاتها لا يلزم ولي المرأة ان ينفق على زواجها من ماله الخاص وان احسن فالاحسان بابه باب كريم جميل اما ان يستغل الرجل خاطب ابنته للاستجداء والكسب واستغلال موقفه - [00:06:11](#)

لشراء بعض لوازمه ونحو ذلك فليس هذا من كرائم الاخلاق والشأن في المسلم ان يكون كريم الخلق عفيف النفس حافظا للامانة معيننا لما تحت يده من نساء ضعيفات على اجتياز عقبات الحياة - [00:06:38](#)

واذا استغل الخاطبة فربما عزف فعرست الفتاة في بيت ابيها او اخيها وربما اخذها وصار يهيئها كلما تذكرها ذلك الموقف من ولي امرها. مم. ويذكرها بمواقف ولي امرها. مم. المهينة المشينة. مم - [00:07:01](#)

فينغص عليها حياتها ويسبب لها ذلة واستكانة وتذمرا وربما انتج فساد العلاقة بين الزوجين. مم والمؤتمن عليه ان يرعى الامانة ويعطيها حقها نسأل الله الهداية للجميع. اللهم امين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. اذا افهم مما تفضلوا - [00:07:22](#)

به فضيلة الشيخ انكم تدعون الى التيسير حتى ولو كان الولي يدفع جزءا من تكاليف ذلك الزواج احتراما بهذه المسكينة التي ستدخل حياة جديدة في الامثلة العامية. نعم يقولون زوجوهن واعينوا عليهم. الله المستعان - [00:07:47](#)

يعني ان ولي المرأة ينبغي ان يحسن اليها في تيسير الزواج لها واختيار الزوج الكفء الصالح ثم يعينها على هذا الزواج فاذا كان من باب الاعانة توفير شيء من المال وهو يقدر عليه. يا الله - [00:08:07](#)

فهو حسنة من الحسنات التي يرجى ثوابها وينبغي ان يبادر وان يعتني باختيار الزوج المتصلة بتقوى الله الذي ان رضي للبنات والمرأة اكرمها عن رضا مع الاحتساب وان سخطها اتقى الله - [00:08:27](#)

في مؤامراتها وخشي عقوبة الله جل وعلا فيما لو جرى في مؤامراتها فالتقوى كسب عظيم للزوج من الزوجة وللزوجة من الزوج وولي الامر امر المرأة مؤتمن عليها وراء ان يلتمس لها اخصب المراني المراعي وامرعا - [00:08:49](#)

فاذا فرط والتمس لنفسه المصالح على حساب المسكينة الضعيفة للمغلوبة على امرها فسوف يقف في موقف لا يجد نصيرا ينصره وينقذه من جوره نسأل الله الهداية. فليتق الله من تولى امرا من امور النساء - [00:09:12](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم الواقع فضيلة الشيخ تتيح لنا البرنامج ان يطرح اكثر من سؤال حول هذا الموضوع ولا سيما وانه ربما يعد مشكلة العصر ذلكم اننا نسمع ان الكثيرين والكثيرين يعضلون بناتهم عن الزواج من اجل استغلالهن ماديا ولا - [00:09:34](#)

سيما اذا كنا موظفات ولهن دخل ما هو كيت وكيت في الشهر ما هو توجيه الشيخ صالح في ختام هذا اللقاء حول هذه القضية الواجب على من تولى امر امرأة - [00:09:59](#)

اختا كانت او بنتا ان يتقي الله جل وعلا وان يرعى للامانة حقها وان يحسن اليها وان يحرص على توفير البيت النقي النزيه ومن اسباب ذلك ان يعف عن مكاسبها - [00:10:15](#)

وان يترفع عن صداقها والا يحوج الخاطبة الى حرج بالغ فاما ان يعزف عنها واما ان يستدين فيستقيم ويرى ان هذه الزوجة ولي

امرها من اعظم الناس امرا عليه لما تحمله بسبب هذا الزواج - [00:10:37](#)

من ديون و ارباحا على تلك الديون وقد يمضي الصلوات تلو السنوات ما استطاع ان يسدد ما ترتب عليه بسبب ذلك الزواج وربما

صاحب ذلك الزواج اشتراط الاب او الاخ - [00:11:01](#)

ان يكون متوليا لقبض مرتب البنت او الأخت او عضلها عن الزواج رغبة في مرار في الكسب من ورائها في وظيفتها التي تؤديها بل

الواجب عليه ان يحرص على تسهيل امرها - [00:11:26](#)

وتيسير اسباب استقلالها بنفسها في بيت زوجية تظله الرحمة ويظله الامل في ذرية صالحة تكفل للمرء ظعفه حال شيخوخته او

مرضه او عجزه وسوف يسأل كل من تولى امرا من امور الناس - [00:11:44](#)

خاصا ذلك الامر كان او عام يسأل عن هذا الامر فان النبي عليه صلوات الله وسلامه عليه يقول في الحديث الصحيح كلكم راع وكلكم

مسؤول عن رعيته ومن المسؤولية التي سوف يسألها - [00:12:05](#)

اختيار الخاطب لبنته او اخته او قرييته التي هو المسئول عنها ويسأل عن الاسباب التي عثرت الخطوبة او الزواج هل هي بسببه

بسبب اطماعه ام لامر خارج عن ذلك؟ والله يعلم المصلح من المفسد - [00:12:23](#)

ولا تخفى عليه خافية ولا شك ان كثيرا من النساء عانسن في بيوت ابائهن واخوانهن بسبب العضل الذي تعرضنا له طمعا في هذه

المادة من المكاسب او رغبة في زوج يكون اكثر دفعا - [00:12:43](#)

واثرى مادة او رغبة في المصانعة للضعيفة الفتاة ليزوجها شخصا يجد من ورائه نفعا ماديا من جاه او غيره الا فليتق الله كل واحد

تولى امرا من امور النساء وليعلم ان الله سائله وان الله جل وعلا سوف يحاسب من ظلم - [00:13:03](#)

وسوف يقف موقفا لا يستطيع ان يدفع عن نفسه يوثقه جوره ويطلقه عدله. نسال الله الهداية اللهم امين اللهم امين جزاكم الله خيرا.

الشيخ صالح قلت قبل هذا السؤال ان هذا هو السؤال الاخير - [00:13:27](#)

ولكن ورد سؤال اخر ارجو ان يكون نافعا ما هي نصيحتكم للبنات هل الافضل لهن الوظيفة ام الدراسة ام الزواج الافضل للفتاة

والفتاة من كان قادرا على تحمل الزواج ان يتزوج - [00:13:45](#)

اهلا بوصية نبي الله صلى الله عليه وسلم الموجهة للشباب للبنين يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج انه اغض للبصر

واحسن للفرج نصيحتي للفتيات تؤثر فيهن الدعايات المضرة - [00:14:05](#)

الداعية الى ان تستمر الفتاة في دراستها حتى تكمل دراستها الجامعية وحتى تنال ما وراء ذلك من شهادات لا شك ان دراستها ذات

حلية تتحلى بها المرأة او يتحلى بها الرجل - [00:14:28](#)

وقد تكون وسيلة من وسائل الكسب المادي ولكن لا يجوز ان تكون عاقبة عما هو اهم من ذلك فان الفتاة اذا تعلقت بالدراسة وعزفت

عن كفاء تعرضت طلبها مع انتفاء الموانع الشرعية - [00:14:46](#)

وتوفر اسباب القبول قد تعاقب بالا يتيسر لها الكفر وقد تتأخر فيفوتها كما يقول الناس الرخص فلا يرغب بها الشباب وهي لا ترغب

بالكحول فتبقى بين رغبة عنها ورغبة منها - [00:15:06](#)

حتى اذا مضى الوقت و ازالة الرغبات وانقطع الامل في انجابها تذكرت انها اساءت الى نفسها لكن لا ينفذ ذلك التذکر ندمت ولا تساع

تمندم نصيحتي للفتيات عموما ان يحرصن على - [00:15:28](#)

امر الزواج اذا بلغنا السن المؤهلة له ونصيحتي للفتيان اذا قدروا على تحمل اعباء الزوجية من الانفاق على الزوجة او كانوا في بيوت

اهلها قادرون على توفير ذلك ان يبادروا الى الزواج - [00:15:52](#)

ثم انصح الجميع بان يحرصوا على اكثار النسل فان كثيرا من الفرق الفرق الضالة تهتم باكثار النسل وتبادر الى تزويج الشباب في اول

مراحل التزويج وربما حصل التعدد من اجل الاكثار من الانجاب - [00:16:15](#)

فجدير بالمسلم ان يكون حريصا على ذلك غاية الحرص فليحرص المسلم وولي امر البنت وولي امر الفتى ينبغي ان يكونوا جميعا

معينين والام لها اثرها على البنات وينبغي ان تقنع الفتاة - [00:16:35](#)

الى ان الزواج ليس وسيلة من الوسائل ولكن الزواج هدف من الاهداف الهامة التي تقصدها الفتاة وهي ايضا مقصودة لها شرعا فان النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول تزوجوا توالدوا فاني مكاتر بكم الامم - [00:16:54](#)

وقال تزوجوا الودود الولود ثم اني انصح الفتيات والفتيان ان يتصوروا انه قد تصادفهم عقبات وقد يشعر احدهم بعزوف عن صاحبه فلا يجعل لذلك اثرا في الحياة الزوجية يضع لها حدا على الاستمرار - [00:17:19](#)

الانسان قد يكره الامر ويكون الخير فيما كره وقد يحب الامر ويكون الشر فيما كره فربنا هو الذي يعلم الخيرة لنا. وربك يخلق ما يشاء ويختار والله يقول ففي بيان ذلك ان الانسان عسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. انصح الجميع اذا صادفتهم عقبات - [00:17:42](#)

قوم بشيء من الوحشة فيما بين الزوجين ان يصبروا ويحاولوا معالجة امرهم ويسأل ربهم ان يزيل ما طرأ على نفوسهم وحشة وان يجربوا مغالبة النفس فقد تكون مغاربة تلو الاخرى - [00:18:07](#)

سببا في ان يسير المرء سيرا حثيثا في طريق السعادة فان السعادة لا تأتي لاول مرة في الغالب. مرة في الغالب لكن السعادة تحتاج لان يكافح المرء لينالها فقط تعترض عقبة وعقبتان وثلاث واكثر والنهاية العاقبة للمتقين والله اعلم - [00:18:25](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم شيخ صالح ننتقل بعد هذا الى قضية اخرى عبر رسالة المستمع عبدالله احمد محمد عمر الاخ عبدالله يسأل عن تفسير قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لقد كان لسبأ في مسكنهم اية - [00:18:47](#)

جنتان عن يمين وشمال. كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور الله جل وعلا يضرب لنا الامثلة في من سبقنا من الامم لنعتبر وسبأ في بلادنا في جزيرة العرب - [00:19:12](#)

لا تبعد كثيرا عن اطراف جزيرة العرب ويستطيع المرء ان يصل اليها اذا كان قادرا ومن هواة التنقل وكما ذكر الله كان اهلها في رغد عيش وسعة رزق في جنات وارثة - [00:19:37](#)

واشجار مثمرة ونعيم مقيم الى حد ما وكان الله جل وعلا اعطاهم سيولا وادي العرم تنزل هذه السيول فيصرفونها بقدره الله وبما اعطاهم جل وعلا من العلم فتسقي مزارعهم وجنانهم - [00:19:58](#)

ثم لن يشكروا نعمة الله جل وعلا عليهم والله جل وعلا قادر على كل شيء اسباب النعم يقبلها الى نعم كما ان اسباب النعم يقبضها جل وعلا اذا شاء الى نعم - [00:20:29](#)

فاهل سبأ كما وفقهم الله لقد كانوا للسبأ في مسكنهماية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور. ماذا صنع لم يشكروا لهم ولن يحمدا ربهم الذي اعطاهم هذه النعم - [00:20:47](#)

فارضوا اعرضوا عن ماذا؟ عن شكر الله وظنوا ان ما هو فيه من جهده وجددهم واجتهادهم فما الذي كان ارسل الله عليهم اثنان رغدهم وسيرهم وعزتهم وقوتهم فانقلبت تلك الاسباب - [00:21:06](#)

اسباب تلك النعم الى اسباب محن ونقم يقول الله فارسلنا عليهم سير العدل العلم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمر وائل وشيء من سدر قليل لما ذكر ما فيه النفع وصفه بالقلة - [00:21:25](#)

والقلة التي لا تغني ثم يقول ذلك اي ذلك العمل الذي وصنيه انما هو لسبب وليس جاء هكذا عفو الخاطر وبلا سبب. ذلك جزيناها بما كفروا. وهل نجازي يعني وهل نعاقب - [00:21:43](#)

و ننتقم الا من الكفور الله جل وعلا لا يظلم احد كما قال سبحانه يا عبادي اني حرمت الظلم. على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا فهو سبحانه لا يغضب اذا لكن العباد انفسهم يظلمون - [00:22:01](#)

فاله يضرب هذا المثل لنعتر فاذا كنا في نعم علينا الا نغتر بها واذا كنا في امن وامان وعز مكين وارد الاقلاب فلنحرص على المحافظة عليه ولنشكر المتفضل به ولنعلم ان ذلك من فضل الله لا من فضلنا - [00:22:18](#)

ولا من فضل الناس الذين يتولون امرنا بل هو من فضل الله فعلينا ان نذكر الله وان نخلص له العمل وان نجتهد في طاعته وان نحرص على استمرار اجتماع الكلمة - [00:22:39](#)

وتوحيد الصف ولم الشمل خشية ان يحل بالناس ما حل بغيرهم فان الله جل وعلا ليس بينه وبين العباد انساب وانما هي اعمال من اطاعه واتقاه حفظه ووقاه ومن تجبر - [00:22:53](#)

و صد عن الهدى واتبع غير سبيل المؤمنين يوليه الله ما تولى نسال الله العافية الله ذكر هذه الاية وذكر غيرها وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. يقول الله فاذاقها - [00:23:14](#)

الله لباس الجوع والخوف فربنا لا يظلم احد فهذه البلدة ما الذي جاءها خرب هذا السد خلق ضعيف من اضعف مخلوقات الله قيل انه الفأر حتى تغنى الشعرة بذلك فقال احدهم ولا تحقر الكيد الضعيف فربما تموت الافاعي من سموم العقارب فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد - [00:23:34](#)

وخرب فأر قبله سد مأرب. نسال الله الهداية والتوفيق. اللهم امين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم بعد هذا سؤال من المستمع نزال عبدالله جلال يسأل ويقول هل هناك حديث يقول - [00:24:03](#)

الماهر في تلاوة القرآن مع السفارة الكرام البررة اي انه يحشر مع الملائكة؟ هل هذا صحيح؟ وما هي درجته في الجنة؟ علما بانى سمعت البعض يقولون ان له في الفردوس الاعلى من الجنة. وجهوني جزاكم الله خيرا - [00:24:24](#)

في الحديث الصحيح الذي يقول الذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق. مم. له الاجر مرتين والذي والماهر به مع الكرام البررة وليس معناه يحشر معهم فان الملائكة لا غير مكلفين - [00:24:46](#)

ليس ليس غير مكلفين اي انهم لا ذنوب لهم فهم ليسوا الثقلين الجن والانس اما الى جنة واما الى نار وانما هم ملائكة المقربون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرهم. يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:25:05](#)

فالذي يقرأ القرآن وهو ماهر فيه هذا في عمله ذاك مع المروءة. واما انهما في الفردوس الاعلى فاذا جمع الى قراءة القرآن ومع المهارة فيه تقوى الله جل وعلا وتجنب ما حرمه الله - [00:25:28](#)

وترك ما يكرهه الله ورسوله وتقرب الى الله جل وعلا مع الواجبات بالنوافل واكثر منها فهذا حري بان يكون من اهل الفردوس فان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا سألتكم الله فسألوه الفردوس الاعلى فانه - [00:25:47](#)

اعلى الجنة وسقفه عرش الرحمن نسال الله الا يحرمنا ذلك انه جواد كريم. اللهم امين جزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين - [00:26:05](#)

ان يتجدد اللقاء وانتم على خير مستمعي الكرام كان لقاؤنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء. شكرا لفضيلته. وانتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن متابعتكم والى الملتقى. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:26:23](#)

بركاته - [00:26:47](#)